Editor-in-Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political daily
7 August. 2010
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

16 صفحة
500 دينار

# تهانٍ وتبريكات

## زوجة المرحوم مؤيد نعمة توقد شمعتين

مع ذكرى عيد تأسيس الجريدة واحتفالها بذلك كل عام توقد السيدة مها البياتي زوجة المرحوم رسام الكاريكاتير الفنان مؤيد نعمة شمعتين بالمناسبة التي تتزامن مع فرحة احتفالها بيوم ولادة ولدها حسن في ١٩٨٩/٨/٥، وعن المناسبة تقول: احتفل في هذا اليوم مرتين، مرة بميلاد ولدي والثانية لأنه عيد (المدى).. تلك المؤسسة التي اعتبرها أسرة زوجي الثانية لأن ضمن كادرها العامل من هم زملاء وأصدقاء المرحوم، وتضيف: ان (المدى) هي الجريدة الأكثر مصداقية وحرصاً على الأداء المهني الحقيقي.
في ختام حديثها قالت: كل عام وانت في تطور وإبداع أكبر وعقبال ألف عام.

بمناسبة إطفاء شمعتها السابعة وإيقاد الثامنة وصلت مقر صحيفة (المدى) باقات ورد وكلمات تؤكد دور (المدى) وتميزها الإعلامي في نقل الحقيقة ومتابعة الأحداث بمهنية عالية من عدد من المسؤولين والإعلاميين ننشر أسماءهم أدناه.. فشكراً لهم ولمشاعرهم تجاه (المدى).
– رسالة تقدير واحترام من الكاتب كاظم حبيب.
– كتاب من مسؤولة شعبة الإعلام في هيئة التعليم التقني أسماء عبيد.
– كتاب من الإعلامي عرفان رشيد.
– كتاب من د. صباح حسن الصائغ.
– باقة ورد من رئيس اللجنة البارالمبية فاخر الجمالي.
– باقة ورد من مدير القناة الرياضية العراقية محمد خلف.
– باقة ورد من مدير عام دائرة السينما والمسرح د. شفيق مهدي.
– باقة ورد من إدارة نادي الزوراء باسم عبد الرحمن رشيد.

## مئة.. بل ألف من الشموع لـ(المدى) في عيدها السابع

لتنر هذه الشموع طريق الظلمة التي يسعى الآخرون الى إيلاج العراق في دهاليزه.. كانت (المدى) منذ ميلادها مشروعاً وطنياً عراقياً، وهي لا تزال تواصل هذا النهج من خلال الصوت الذي تمنحه للمئات من الأقلام العراقية النيرة.. هنيئاً للعراق (مداه) الذاهب الى البعيد.. تهنئة وتحية لكل الذين يلدون الجريدة كل يوم.. وتحية لمن يدعم هذا الصوت ويطيل استمراره.

**عرفان رشيد**
**إعلامي عراقي / إيطاليا**

## بوركت الأيادي

بمناسبة دخول الجريدة العام الثامن.. لكم منا تهنئة مملوءة بعطر الورد والياسمين خدمة للصالح العام وبوركت الأيادي ودمتم.

**د. صباح حسن الصائغ**

## (المدى) توقد شمعتها الثامنة

بحضور رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون الأستاذ فخري كريم احتفل العاملون في صحيفة (المدى)، بذكرى تأسيسها السابعة ودخولها العام الثامن، في جو من البهجة والفرح. وعبر العاملون عن فرحهم بصحيفتهم التي استطاعت أن تكون واحدة من الصحف المهمة التي تمتلك المهنية، والدقة في نشر الأخبار، ورصد الحالات السلبية التي تسيء إلى المواطن.. وتمنى رئيس التحرير الموفقية للعاملين والنجاح الدائم لـ(المدى).

وسط حضور كبير

# (المدى) تستذكر رائد القصة العراقية عبد الملك نوري

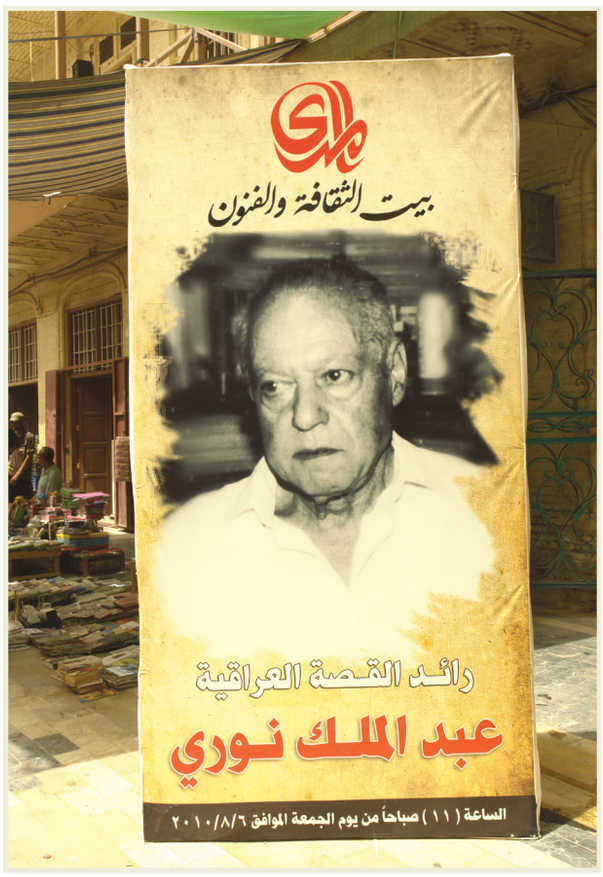

فاضل ثامر

حميد المختار مع المقدم كاظم السلوم

**أفراح شوقي**
**تصوير / أحمد عبد الله**

في جو مفعم بالألفة والمحبة استذكرت (المدى) بيت الثقافة والفنون صباح أمس الجمعة في شارع المتنبي رائد القصة العراقية عبد الملك نوري الذي أثر في الجيل الذي تلاه.
وحضر حفل الاستذكار عدد كبير من الأدباء والفضائيات التي دأبت على متابعة نشاطات بيت (المدى) منذ أكثر من عام، وأدار حفل الاستذكار الإعلامي كاظم مرشد السلوم الذي استهل الحفل بكلمة جاء فيها:
– أهلاً ومرحباً بكم في (المدى) بيت الثقافة والفنون، حيث تتواصل وإياكم باستذكار رموز العراق الثقافية والفنية والعلمية والسياسية، وذلك لما تركه هؤلاء من أثر كبير ومهم في جسد الخارطة العراقية... منذ الخطوات الأولى ظل عبد الملك نوري يمد القصة القصيرة بدم جديد، ويمكن القول ان القصة انتقلت على يديه من الحسي الى الرؤيوي ومن الخطابي الى الشعري.

## كان مثقفاً عضوياً

وكان أول المتحدثين الناقد فاضل ثامر الذي قال:
– كان صوتاً للثقافة الوطنية العراقية منذ الأربعينيات وحتى وفاته في تكريس وتثبيت الكثير من القيم الثقافية والحداثوية الجديدة في الكتابة، فقد كان على سبيل المثال مناضلاً اجتماعياً مرتبطاً بقضية شعبه، وكان يؤكد جميع التحولات الاجتماعية والقضايا التي تهم المشهد السياسي العراقي بعد الحرب العالمية الثانية، ولهذا هو من نوع الكتاب الذين يمكن ان نطلق عليهم بالمثقف العضوي المتصل اتصالاً وثيقاً بحياة شعبه.. للأسف كان في حياته كاتباً مقلا مع انه المؤسس الحقيقي لحركة الحداثة القصصية في الخمسينيات، ونحن نعلم ان حركة الريادة في العراق بدأت منذ مطلع القرن العشرين على أيدي كتاب أمثال محمود أحمد السيد والجيل الذي عاصره، ثم ظهرت مجموعة من الأجيال اللاحقة من بينهم جعفر الخليلي وعبد المجيد لطفي ودنون أيوب وآخرون خلال فترة ما بين الحربين.
وأضاف: واستطاع توظيف المنلوج الداخلي بطريقة فنية حداثية تميل الى نوع من الراوي العليم أو السرد الخارجي على الطريقة التي كان يعتمدها في الغالب قاص كبير مثل دنون أيوب، والحقيقة لم يكن عبد الملك نوري بعيداً عن الوعي النقدي لعملية التعديل، ونجد على سبيل المثال في بعض كتاباته هجوماً كبيراً على دنون أيوب، وخلال هذه الفترة اعلن نهاية هذه التجربة ودعا الى عملية تجديدها.

## بذور التأسيس الأولى

بعد ذلك تحدث القاص والروائي حميد المختار قائلاً:
– الجيل الخمسيني بدأ ببذر بدايات التأسيس الأولى للقصة العراقية الحديثة، وكانت بحق مرحلة مخاض قاسية تمزقت خلالها الكثير من التجارب.. ورحلة المخاض هذه منذ ما يقارب المئة عام، أي منذ نشر أول قصة عراقية عام ١٩١٠ كما يقول الناقد باسم عبد الحميد حمودي وعنوانها (فتاة بغداد) للقاص رؤوف عيسى، وتوالت القصص وصولاً الى جيل التأسيس الأول وهو جيل عبد الملك نوري وفؤاد التكرلي ونزار سليم ومحمد روزنامجي، وهذا الجيل خرج من عقدة نقص كبيرة كان يعانيها الذين سبقوهم في التجربة، فهذا جعفر الخليلي في كتابه (القصة العراقية) قديماً وحديثاً يعتبر ان القصة الحديثة في نظر المفكرين والأدباء العراقيين شيء أشبه بالمتعة العابرة والتسلية، وهناك من يصفها بأنها قصص ينساها القارئ حالما ينتهي من قراءتها.
وجاء على الخط نفسه محمود أحمد السيد الذي دعا الى حرق القصص البوليسية والغرامية القادمة من بلاد الفرنجة واستبدالها ببديل عراقي.

## شخصية مهمة

الناقد علي حسن الفواز قال:
سأبدأ حديثي بالسؤال الآتي: لماذا نستعيد اليوم عبد الملك نوري أو نتناول الحديث عن الرواد الذين صنعوا المغامرات الأولى للثقافة العراقية؟.. هل نحن أمام معطى ثقافي لابد من ان ندركه ونتعامل مع أسئلته وهو معني بالتعرف على تاريخ المنجز الثقافي العراقي وتحولاته المضمونية التي قادتنا الى فضاء من المغامرات فيما بعد.
والحديث يطول عن جانب الريادة التاريخية والثقافية عن شخصية مهمة مثل عبد الملك نوري، لكن بودي ان أسلط الضوء على مجموعة من العلامات المهمة له وأهمها عنايته ببناء الشخصية الواقعية والتقليدية وجعلها فاعلة وحاضرة بقوة واستحضر لها مجموعة من التقنيات بما في ذلك تقنيات تيار الوعي والمنلوج وغيرها، وواحدة من أهم التحولات التي أصابت القصة العراقية على يد عبد الملك نوري هو صناعة الشخصية التي تحولت الى شخصية سردية تحمل الكثير من الواقعية علاوة على التخيل وتلك هي النقلة الفنية التي نقصدها داخل البناء السردي.. العلامة الثانية هي عنايته بالعوالم الداخلية للقصة.

## آراء في قصص عبد الملك نوري

### هرم هائل

أعتقد جازماً أنه لا يمكن الحديث عن القصة العراقية من دون أن يتم أفراد مكانة متميزة كبيرة لعبد الملك نوري، ليس لأنه من الجيل الأول.. الجيل المؤسس ولكن للبراعة الفنية والفكرية التي كان يتمتع بها والتي أثمرت قفزة واضحة في ترسيخ معالم القصة العراقية الحديثة، ويكفي للدلالة على ذلك فوزه بجائزة مجلة الأديب البيروتية والتي لم يكن من السهل آنذاك ليس الفوز بجائزتها بل النشر فيها.
أن أي كاتب عراقي معاصر لا يمكن له الا أن يمر بأدب عبد الملك نوري مثلما عليه ان يمر بمنجز فؤاد التكرلي وسائر الأسماء الخالدة الأخرى، أن الأمر باختصار يشبه هرماً هائلا يتربع في قاعدته كحجر أساس متين.. الخالد عبد الملك نوري وتتوالى بقية الأسماء.

**أسعد اللامي**

### نقطة تحول في البناء السردي

يعتبر القاص عبد الملك نوري من المجددين في القصة العراقية ونقطة تحول في بنائها السردي بعد البدايات التي ظهرت على يد محمود السيد وعبد المجيد لطفي وجعفر الخليلي، حيث أخذت عمقاً أكبر وتنوعت مواده التجديدية آنذاك، لذا يعتبر رائد القصة العراقية الحديثة التي بنيت عليها أهرامات فؤاد التكرلي ومن تبعه.
ان عبد الملك نوري رمز شامخ من رموز القصة العراقية ورائد من رواد التجديد لها متكئاً على معرفة موسوعية وثقافة شاملة في السلوك والإبداع متخطياً من سبقه في تجاوز البلاغات المفيدة والخطابات المباشرة الى فسحة الشعر والتناغم الموسيقي في السرد القصصي، وقد بدأها في قصة (خطوبة) التي أثارت الانتباه في باكورة اعماله القصصية التي نشرت في معظم المجلات والصحف العراقية.

**عبد الزهرة علي**

### مهد الطريق للآخرين

لا ريب في ان عبد الملك نوري رائد من رواد السرد في العراق، غير ان ريادته تكاد تكون زمنية أكثر منها فنية، فهو – في اعتقادي أنا في الأقل – من الجيل الثاني لرواد القصة عندنا، حيث سبق جيله جيل محمود أحمد السيد وأعقبه جيل شاكر خصباك.. من هنا يمكن القول ان عبد الملك نوري أحد المهدين للريادة الفنية في القصة، وقد ابتدأ هذا التمهيد في نهاية الأربعينيات التي شهدت انزياحاً نسبياً عن المنحى التقليدي (البلزاكي) في القص، وهذا الانزياح النسبي هو الذي مهد الطريق لفؤاد التكرلي نحو انزياح آخر صوب المنحى التجديدي (الفلوبيري)، ومن ثم لمحمد خضير صوب المنحى التحديثي (البروستي) – تطويرا لحقبة الخمسينيات– مرحلة الواقعية الجديدة في كتابة القصة العراقية من حيث المزج ما بين واقعية شعبية وواقعية غرائبية.

**بشير حاجم**

### ارتبط مع قضايا المجتمع

يعتبر عبد الملك نوري أحد رواد القصة القصيرة في العراق، فهو رائد في التقنية والحداثة في هذا المجال.. وعبد الملك نوري ارتبط عضوياً مع قضايا مجتمعه من خلال تبني الكثير من القضايا الاجتماعية والتي كانت ملحة في منتصف القرن العشرين وتقاد له من خلال الوعي الذي كان يستنبط من خلال اعماله.
ان الاحتفالية لهي نوع من الامتنان الى تاريخ الثقافة العراقية.

**حميد الربيعي**

### ريادة لا يمكن نكرانها

عبد الملك نوري المجدد والرائد والذي استقامت تحت يديه خامة التجديد فأخذت القصة شكلها المجدد بعيداً عن القصة شكلها المجدد بعيداً عن الإسفاف حتى حذره فؤاد التكرلي من الاندفاع الزائد نحو التجديد، ولعل أثاره المكتوبة خير دليل على ريادة شاخصة لا يمكن نكرانها وعلى خطاه ومن مختبره خرجت القصة العراقية الى نور التحديث.

**رعد كريم عزيز**

## أصغر مصور يوقد شموع تأسيس (المدى)

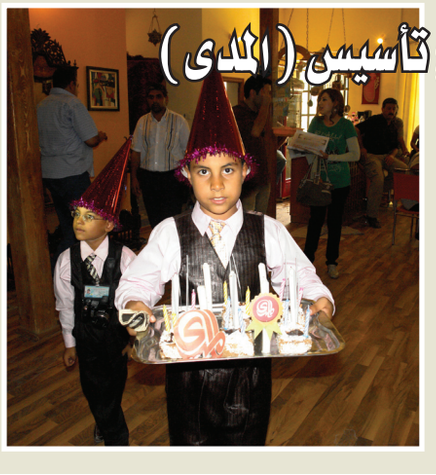

وفي غمرة الانشغال بالاحتفاء برائد القصة العراقية عبد الملك نوري بادر المصور هاشم محمد النعماني ممثل الجمعية العراقية للتصوير فرع واسط بإيقاد شموع عيد تأسيس (المدى) برفقة ولديه المصور الصحفي قمر هاشم (أصغر مصور عراقي) وأخيه الرسام الصغير سيف هاشم في (صينية) صغيرة احتوت على كيك الميلاد والشموع والألعاب النارية البهيجة التي أفرحت الحضور وشاركوهم الفرحة.
ووصف المصور هاشم مبادرته تلك بانها اعتزاز بالجريدة والمؤسسة التي رعت مواهب ولديه كما هو نهجها لاحتضان جميع المواهب والطاقات.

جانب من الحضور